

العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في رواية الحنبر الحافي لمحمد شكري

(دراسة ما بعد الاستعمارية)



البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضع :

با يزيد سراج

رقم الطالب : ٢٠١٠١٠١٠٠٣٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكارتا

٢٠٢٤



PENGESAHAN TUGAS AKHIR

Nomor : B-2236/Un.02/DA/PP.00.9/11/2024

Tugas Akhir dengan judul : العنف الإبتيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية)
yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : BAYAZID SIROJ
Nomor Induk Mahasiswa : 20101010034
Telah diujikan pada : Senin, 28 Oktober 2024
Nilai ujian Tugas Akhir : A-

dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

TIM UJIAN TUGAS AKHIR



Ketua Sidang
Prof. Dr. Yulia Nasrul Latifi, S.Ag. M.Hum.
SIGNED

Valid ID: 67441dc727629



Penguji I
Dr. Moh. Wakhid Hidayat, S.S., M.A.
SIGNED

Valid ID: 674040ab26a08



Penguji II
Dr. Aning Ayu Kusumawati, S.Ag M.Si.
SIGNED

Valid ID: 672e3a298f3fa



Yogyakarta, 28 Oktober 2024
UIN Sunan Kalijaga
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya
Prof. Dr. Nurdin, S.Ag., S.S., M.A.
SIGNED

Valid ID: 674433867ee52

Lembar Pengesahan Dosen Pembimbing

Hal : Persetujuan Skripsi

Lampiran : -

Kepada

Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

di Yogyakarta

Assalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarakatuh

Setelah proses bimbingan kami menyampaikan bahwa skripsi mahasiswa:

Nama : BAYAZID SIROJ

NIM : 2010101010034

Judul : العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخنز الحافي

لمحمد شكري (دراسة ما بعد الإستعمارية)

Dinyatakan sudah dapat dipertanggungjawabkan di Ruang munaqosyah

Sekian dan Terimakasih

Wassalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarakatuh.

Yogyakarta, 16 Oktober 2024

Pembimbing.



Prof. Dr. Yulia Nasrul Latifi, S.Ag. M.Hum.

NIP: 19720706 199803 2 001

Surat Pernyataan keaslian

Assalamualaikum Warahmatullahi Wabarokatuh

Yang bertanda tangan di bawah ini :

Nama : Bayazid Siroj
NIM : 20101010034
Program Studi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Menyatakan bahwa Skripsi yang berjudul العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الإستعمارية) adalah hasil dari pemikiran peneliti sendiri bukan hasil plagiat dari karya orang lain, kecuali pada bagian tertentu yang peneliti gunakan sebagai bahan rujukan dan telah dikutip sesuai dengan kaidah ilmiah dan tercantum daftar pustaka. Apabila kemudian hari terbukti merupakan plagiasi dari hasil karya orang lain maka segala tanggungjawab ada pada peneliti sendiri.

Demikian surat pernyataan ini dibuat dan dapat digunakan sebagaimana mestinya

Waasalamu'alaikum Warahmatullahi Wabarokatuh

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Yogyakarta, 26 November 2024

Yang menyatakan,



Bayazid Siroj

NIM : 20101010034

الشعار

خير الناس من أحسنهم خلقاً و أنفعهم للناس

(أخرجه أبو داوود)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

- والديّ العزيزين أبي و أمي الذان أمرا لي أن أتعلّم في الجامعة و تكلفاني
- أختي
- كل من علّمني

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

وفي إتمام هذا البحث الذي بعنوان العنف الاستيمى على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي محمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية) لا يزال مختلطا بكثير من مساعدة الآخر دون الباحث . أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى :

١. السيد الفاضل الأستاذ نور هيدي الماجستير كمدبر جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.

٢. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور شمس نور دين الماجستير كعميد كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.

٣. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور حبيب الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية و أدبها في كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.

٤. السيدة الفاضلة الأستاذة يوليا نصر اللطيفي الماجستير كالمشرفة لهذا البحث التي قد أفسحت فرصتها لإشراف الباحث في إعطاء التوجيهات و الإرشادات بصبر وحكمة في إتمام هذا البحث.

٥. والدي المحبوبين : أبي الدكتور اندوس زين الدين و أمي مهين الذين أمرا لي أن أتعلّم في الجامعة و تكلفاني.

٦. جميع المعلمين و المعلمات في كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا

٧. جميع أصدقائي الأحباء الذين رافقني و ساعدوني منذ أدخل في هذه الجامعة حتى الآن.

٨. وإلى كل من لم أستطع أن أذكر في هذا البحث.

راجيًا من الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به

الجميع.

والله ولي التوفيق.

جوكرجاكارتا، ٦ نوفمبر ٢٠٢٤

الباحث



بايزيد سراج

رقم الطالب : ٢٠١٠١٠١٠٠٣٤

التجريد

هذا البحث بعنوان العنف الإبستيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية). يستند هذا البحث إلى ظاهرة انتشار الملتصقات التمييزية في مدينة طنجة، التي تشكل خطراً على النساء. وتعد هذه الظاهرة إحدى أشكال العنف الإبستيمي الذي يمكن أن يسهم في تشكيل شخصية التابع لدى ضحاياه. ومن أغراض هذا البحث لفهم أسباب تشكيل شخصية التابع في بلد المغرب من خلال العنف الإبستيمي. بالإضافة إلى الاستعمار المادي، يسيطر المستعمرون أيضاً على فكر الشعوب المستعمرة، وهذا ما يُعرف بالعنف الإبستيمي. يلعب العنف الإبستيمي دوراً في تشكيل شخصية التابع داخل المجتمع المستعمر.

الموضوع الرسمي لهذا البحث هو العنف الإبستيمي، بينما الموضوع المادي هو رواية الخبز الحافي للكاتب محمد شكري. يهدف البحث إلى تحديد أشكال العنف الإبستيمي التي يتعرض لها شخصية محمد في رواية الخبز الحافي وتأثير هذا العنف على تطور شخصية محمد.

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف الظواهر في الرواية وتحليلها باستخدام منهجية النظرية ما بعد الاستعمارية، ودراسات التابع، والعنف الإبستيمي. أظهرت نتائج البحث أن شخصية محمد في رواية الخبز الحافي تتعرض لأشكال متعددة من العنف الإبستيمي، وهي العنف الإبستيمي التمييزي، العنف الإبستيمي الشهادي، والعنف الإبستيمي التوزيعي. إحدى أشكال العنف الإبستيمي التي تعرض لها محمد هي العنف الإبستيمي التمييزي عندما وُصف بأنه حيوان من قبل من حوله. ويظهر تأثير هذا العنف الإبستيمي في شخصية محمد التي تجسد شخصية التابع.

الكلمة المفتاحية : ما بعد الاستعمارية، التبعية، العنف الإبستيمي

Abstrak

Skripsi ini berjudul *Kekerasan Epistemik terhadap Tokoh Utama dalam Novel Al Khubz Al Hafi karya Mohamed Choukri (Kajian Poskolonial)*. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh fenomena tersebarnya poster diskriminatif di kota tangier, yang berbahaya bagi kaum perempuan. Fenomena tersebut merupakan salah satu bentuk keekrasan epsitemik yang berpotensi membentuk karakter subaltern pada korbannya. Penelitian ini bertujuan untuk memahami penyebab terbentuknya karakter subaltern di negara maroko melalui kekerasan epistemik. Selain penjajahan dalam aspek material, negara penjajah juga menguasai pikiran bangsa yang dijajah, yang disebut sebagai kekerasan epistemik. Kekerasan epistemik berperan dalam membentuk karakter subaltern dalam masyarakat terjajah. Objek formal penelitian ini adalah kekerasan epistemik, sedangkan objek materialnya adalah novel *Al Khubz Al Hafi* karya Mohamed Choukri. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi bentuk-bentuk kekerasan epistemik yang dialami tokoh Mohamed dalam novel *Al Khubz Al Hafi* serta dampak kekerasan epistemik tersebut terhadap perkembangan karakter Mohamed. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analisis, di mana fenomena dalam novel dideskripsikan dan dianalisis dengan pendekatan teori poskolonial, subaltern, dan kekerasan epistemik. Hasil penelitian ini bahwa tokoh Mohamed dalam novel *Al Khubz Al Hafi* mengalami berbagai bentuk kekerasan epistemik, yaitu kekerasan epistemik diskriminatif, kekerasan epistemik testimonial, dan kekerasan epistemik distributif. Salah satu Kekerasan epsitemik yang dialami oleh Mohamed adalah adalah keekrasan epsitemik diskriminatif ketika ia dilabeli dengan sebutan hewan oleh orang disekitarnya. Dampak dari kekerasan epistemik tersebut terlihat dalam karakter Mohamed, yang mencerminkan karakter subaltern.

Kata kunci: poskolonial, subaltern, kekerasan epsitemik.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

أ.....	صفحة العنوان
ب	صفحة الموافقة
ج	صفحة الأصالة
د.....	صفحة موافقة المشرف
ه.....	الشعار والإهداء
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	التجريد
ط.....	التجريد الإندونيسي
ي	محتويات البحث
١	الباب الأول
١	مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. تحديد البحث
٦	ج. أغراض البحث
٦	د. فوائد البحث
٧	هـ. التحقيق المكتبي
١٠	و. الإطار النظري
١٠	و. ١. ما بعد الاستعمارية
١٣	و. ٢. التبعية
١٤	و. ٣. العنف الإبتيمي

ز .	منهج البحث	١٩
ز . ١ .	نوع البحث	٢٠
ز . ٢ .	مصادر البيانات	٢٠
ز . ٣ .	تقنية جمع البيانات	٢٠
ز . ٤ .	تحليل البحث	٢٠
ح .	نظام البحث	٢١
	الباب الثاني	٢٣
	لمحة عن حياة محمد شكري والاستعمارية في المغرب	٢٣
أ .	محمد شكري	٢١
ب .	ملخص الرواية الخبز الحافي	٢٥
ج .	الاستعمارية في المغرب	٢٦
ب . ١ .	الاستعمارية الفرنسي	٢٧
ب . ٢ .	الاستعمارية الإسباني	٣١
	الباب الثالث	٣٣
	العنف الإبتيمي على الشخصية محمد في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري	٣٣
أ .	أنواع العنف الإبتيمي	٣٣
أ . ١ .	التمييز	٣٣
أ . ٢ .	الشهادة	٤٠
أ . ٣ .	التوزيع	٤٧
ب .	آثار العنف الإبتيمي	٥١
	الباب الرابع	٥٣
	خاتمة	٥٣

أ. الإستنتاجات	٥٣
ب. الإقتراحات	٥٣
ثبت المراجع	٥٤
ترجمة حياة الباحث	٥٦



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان للاستعمار تأثير خطير على المجتمع المستعمرة وتسمى دراسة تأثير الاستعمار بدراسات ما بعد الاستعمارية (Postcolonial Study) و يعرف أشكروفت (Ashcroft) أنّ دراسة ما بعد الاستعمارية هي دراسة التي تتعلق بآثار الاستعمار في الثقافية والمجتمع المستعمر.^١ ومن آثار الاستعمارية هي ظهور التابعين (Subalterns) هم هؤلاء الذين يُبعدون عن تنقل الاجتماعي مثل الفلاحين الذين غير متعلمين الذين لا يستطيعون الحصول على التعليم أو الموارد الأخرى التي يمكن أن ترفع درجاتهم في المجتمع. قد تم إشكال التابع من خلال العنف الإبستيمي.^٢

و العنف الإبستيمي عند دوتسون (Dotson) هو الرفض على الجمهور أن يتبادل في التواصل. ويعارض العنف الإبستيمي المفاهيم اللغوية منها يقال أن التواصل الصحيح هو التواصل الذي يحدث من اتجاهين.^٣ يشمل العنف الإبستيمي في سياق ما بعد الاستعمارية تشكيل المعرفة ونشرها من قبل المستعمرين على المجتمعات المستعمرة من أجل تسهيل خطط الاستعمار. والعنف

^١ Bill Ashcroft, 'Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition', n.d., ١٦٨.

^٢ Graham Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?* (London: Macat Library, ٢٠١٧), ٣٨, <https://doi.org/10.4324/9781912281770>.

^٣ Kristie Dotson, 'Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core', accessed ١٨ July ٢٠٢٤, <https://www.cambridge.org/core/journals/hypatia/article/abs/tracking-epistemic-violence-tracking-practices-of-silencing/F63341CF9BB00AE9C1836899A11F3090>.

الإبستيمي أيضا في دراسة ما بعد الاستعمارية أحد من عملية تشكيل "الآخر" أو مجتمعات تابعة.^٤

و يرى الباحث أن العنف الإبستيمي لا يزال موجودا حتى اليوم. وفي المغرب مثلا قد انتشرت ملصقات متميزة (discriminatif) بجدران مبنى مدينة طنجة. يأخذ هذا الملصق يستنكر النساء اللاتي يرتدين السراويل القصيرة والجوارب ويصفها الملصق بأنهن رخيصة. هذا عمل خطير يهدد سلامة المرأة. وفي هذه الحالة لا يمكن للمرأة أن تقدم للمقاومة لأن هيمنة هذه المعرفة تنطوي على النظام الأبوي والدين الموضوعي. فتسمى هذه الأفعال عنفا إبستيميا التي يقدر على تشكيل توابع داخلها.^٥

بناء على الظواهر المذكورة يشعر الباحث بالحاجة إلى دراسة العنف الإبستيمي لأن العنف الإبستيمي هو جزء خطير من أعمال الاستعمار على المستعمر ولأنّ العنف الإبستيمي يمكن أن يضر على قدرة الشخص على الكلام والاستماع إليه التي منها تشكل التوابع في الضحية. يمكن أن يكون للعنف الإبستيمي أيضا تأثير على النفسي والأخلاق والوضع الاجتماعي والاقتصاد للمستعمرين حتى يجب إجراء هذه دراسة عن العنف الإبستيمي من أجل إنهاء الاستعمار أو الهروب من الآثار الضارة للاستعمار.

عند تطبيق دراسة العنف الإبستيمي هناك حاجة إلى موضوع مادي في شكل أعمال أدبية. وقد كانت غاياتري سبيفاك (Gayatri Spivak) التي من مفكرين في النظرية ما بعد الاستعمارية تستقدم هي في دراستها الأعمال الأدبية

^٤ Allie Bunch, 'Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward', *Scholarly Undergraduate Research Journal at Clark (SURJ)* ١, no. ١ (١٨ October ٢٠١٥), <https://commons.clarku.edu/surj/vol1/iss1/2>.

^٥ 'Discrimination – Tangier: Women's Dress Code Leaflets Stipulate "Illegitimate Guardianship"', *PAM (blog)*, accessed ١٨ November ٢٠٢٤, <https://pam.ma/en/index.php/2021/04/02/discrimination-tangier-womens-dress-code-leaflets-stipulate-illegitimate-guardianship/>.

من بلدان التي حدث استقلاله أن يكون موضوعا للدراسة.^٦ وتعرّف حمامة سورانتو (Chamamah Soeratno) الأدب بأنه نظام مشتق من منتج يسميه بعض الناس الأدب.^٧ ومن هذا يشير مصطلح الأدب المغربي إلى كل النشاط الأدبي الموجود في الكتاب والأدباء الذين أسسوا الأدب المغربي وكذلك الأدباء المرتبطين بالمغرب ، أو المرتبطين بالحكومة ، أو الجوهر الموجود والمستمر في المغرب بمرور الوقت.^٨

اختار الباحث الأدب المغربي موضوعا ماديا لهذه الدراسة لأنّ المغرب بلد من بلدان التي شهد الاستعمار. ولذلك يناسب الأدب المغربي أن يكون موضوعا لدراسة ما بعد الاستعمارية. وكانت الدولة التي استعمر هذا البلد هي فرنسا وإسبانيا. واختار أيضا الباحث المغرب بأنه بلد متعدد الثقافات ويقع هذا البلد عند تقاطع ٣ قارات. فبناء على موقع هذا البلد غالبا ما تحدث الهجرة فيه. فمن هذا يمكن أن تلد هيمنة المهاجرين العنف الإبستيمي الذي يضر بالمجتمع الأصليين. وإلى جانب أن المغرب بلد جميل ذو ثقافات متنوعة فيمكن أن يكون للعنف الإبستيمي المستمر تأثير مدمر على الثقافة المغربية. فلذلك هناك حاجة إلى دراسة العنف الإبستيمي في المغرب للاعتراف به وتوقع حدوثه.

يشمل الأدب المغربي أشكالا مختلفة من الأعمال الأدبية بما في ذلك الشعر والرواية والمسرح. تعرض الأعمال الأدبية المغربية بلغات مختلفة كانت موجودة في المغرب منذ العصور القديمة بما في ذلك العربية واللاتينية والأمازيغية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية واللهجة المغربية. انطلاقا من تاريخ الأعمال الأدبية في شكل روايات في المغرب فمن المعروف أنها كانت موجودة بين عامي ١٩٢٤ -

^٦ Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?*, ٥٥.

^٧ I Nyoman Yasa, S.pd., M.A., *Poskolonial : Teori Dan Penerapannya Dalam Sastra Indonesia Mutakhir / I Nyoman Yasa., n.d., \.*

^٨ أبوعلام خابي and أحمد خطاب، 'السيرة الذاتية في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري' (Thesis)، جامعة ابن خلدون-تيارت، ٢٠٢١، <http://dspace.univ-tiaret.dz:٢٠٢١/handle/٨٠/١٧٧٣/١٢٣٤٥٦٧٨٩>.

١٩٦٤ ، من بين أول رواية بعنوان الرحلة المراكشية كتبها ابن المؤقت عام ١٩٢٤. وفي المغرب في عام ١٩٨٢ نشرت رواية بعنوان الخبز الحافي كتبها محمد شكري.^٩

الخبز الحافي هو رواية لمحمد شكري. تحكي هذه الرواية قصة صبي فقير يدعى محمد. تدور أحداث الرواية أثناء الاحتلال الفرنسي للمغرب. ولد محمد في الريف وفي طفولته أجبر محمد على الهجرة إلى طنجة لأن الريف دمرته المجاعة. منذ بداية الرواية كان محمد يستخدم كعبد من قبل أبيه للعمل وليس الحصول على راتب. أجبر محمد على الانتقال من مدينة إلى مدينة أخرى من أجل البقاء. تؤرخ الرواية أيضا تجارب الطبقة الدنيا في المغرب خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية.

فاختار الباحث الرواية الخبز الحافي موضوعا للدراسة لأن هذه الرواية هي أحد من الروايات الهائلة التي نشأت من المغرب . قد ترجم الخبز الحافي إلى ٣٩ لغات حتى تكتسب الرواية شهرة دولية. تم اختيار هذه الرواية أيضا لأنها تثير خلفية الفترة الاستعمارية بحيث يكون من المناسب أن تكون مادة دراسية للعنف الإبستيمي، في نطاق دراسات ما بعد الاستعمار وجعل الخبز الحافي شخصية تابعة شخصية رئيسية في هذه الرواية وهي شخصية محمد الذي كان ضحيا عن الاضطهاد من مختلف الدوائر ، لذلك هذه الرواية مناسبة لاستخدامها موضوعا للدراسة في رؤية العنف الإبستيمي.^{١٠}

في هذا البحث يركز الباحث الدراسة على شخصية محمد موضوعا للعنف الإبستيمي. تم اختيار محمد لأنه مؤهل ليتم تسميته تابعا. كان محمد من الطبقات الدنيا مع كونه طفلا شارعا ولم يحصل على تعليم ومحمد مختار هنا أيضا لكونه محورا من هذه الرواية لأن رواية الخبز الحافي تروى من وجهة نظر محمد مما يسهل

^٩ خافي and خطاب.

^{١٠} محمد شكري، الخبز الحافي، (٤) th ed. بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٠.

تدفق البحث وهناك حاجة أيضا إلى اختيار الشخصية محمد حدًا من موضوع الدراسة بحيث يتوقع أن تكون هذه الدراسة دراسة موضوعية.

اختار الباحث النظرية لسيففاك لأن به يمكن أن يمثل صوت التابعين ثانيا بهذه النظرية يمكن أن يحلل الباحث العنف الإبتيمي الذي يوجد في الرواية /الخبر الحافي. ثالثا يوافق هذه النظرية لبيان من آثار الإستعمارية في المملكة المغربية التي كانت من البلاد المستعمرة. ورابعا لكون سيففاك من التابعين في الماضي إنها مرآة نصراني في الهند الذي كان أكثرهم هندو. و من ثم احتسب الباحث أن هذه النظرية تلائم لهذا البحث.

بناء على البيانات المذكورة يشعر الباحث إلى أن العنف الإبتيمي في رواية الخبر/الحافي يحتاج إلى التحقيق. ثم اختار الباحث شخصية محمد الذي هو شخصية رئيسية في هذه الرواية محورا لهذا البحث ، لمعرفة أشكال وآثار العنف الإبتيمي الذي تعرض له ، والذي شعر به الأحد من مجتمع التابعين من أجل الاستعمارية لذلك يجب إجراء البحث بعنوان " العنف الإبتيمي على الشخصية محمد في رواية الخبر/الحافي لمحمد شكري (دراسة ما بعد الاستعمارية)".

ب. تحديد البحث

وإنّ الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب لا يزال يترك آثار الاستعمار. من بين آثار الاستعمار هي العنف الإبتيمي الذي يشكل التابع. تُعتبر رواية الخبر/الحافي للكاتب محمد شكري بمثابة ذكريات الماضي عن التجارب الاستعمارية. من بينها شكل وتأثير العنف الإبتيمي الذي تعرضت له شخصية محمد في الرواية. من ذلك يقوم الباحث بالأسئلة التالية :

١. كيف صورة العنف الإبتيمي التي وقعت على الشخصية محمد

في الرواية /الخبر الحافي لمحمد شكري؟

٢. ما هي الآثار من العنف الإبتيمي على الشخصية محمد في الرواية /الخبز /الحافي محمد شكري؟

ج. أغراض البحث

و لهذا البحث أغراض منها :

١. معرفة صورة العنف الإبتيمي التي وقعت على الشخصية محمد في الرواية /الخبز /الحافي محمد شكري
٢. معرفة آثار العنف الإبتيمي على الشخصية محمد في الرواية /الخبز /الحافي محمد شكري

د. فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث لتحقيقها ترجى من هذا البحث فوائد منها :

١. الفوائد النظرية
ترجى من هذه الدراسة مساهمة جديدة في دراسة الأدب العربي في شكل نقد أدبي ما بعد الاستعمار الذي يركز على العنف الإبتيمي الذي تعاني منه المجتمعات التابعة. ومن المتوقع أيضاً أن يضيف هذا البحث إلى دراسة ثقافة الشرق الأوسط وخاصة المغرب.
٢. الفوائد العلمية

ترجى من هذه الدراسة أن توفر فهما للباحث والقراء حول أشكال العنف الإبتيمي وآثاره على الشخصية التي شهدت الاستعمار . ولكونها دراسة ما بعد الاستعمار ترجى

أيضا أن يكون هذا البحث الخطوة الأولى في استعادة الثقافة المغربية والتاريخ المغربي وترسيخ الهوية الأصيلة للمجتمع المغربي

هـ. التحقيق المكتبي

هناك حاجة إلى مراجعة الأدبية لتقديم نظرة عامة على الدراسة حول الموضوع الرسمي والموضوع المادي. إنما الموضوع الرسمي في هذه الدراسة هو العنف الإبتسمي في حين أن الموضوع المادي في هذه الدراسة هو رواية الخبز الحافي التي كتبها محمد شكري ، وقد تم الكثير من البحوث حول الموضوعين الرسمي والمادي ، ولكن المؤلف لم يتلق أي دراسة تناقش مباشرة عن العنف الإبتسمي في رواية الخبز الحافي في سياق ما بعد الاستعمار :

تشمل الدراسات حول روايات الخبز الحافي الرسالة الماجستير من جامعة ابن خلدون كتبها خابي بوعلام وخطاب أحمد. هذه الرسالة بعنوان السيرة الذاتية في الرواية الخبز الحافي لمحمد شكري. وتهدف هذه الرسالة لتصف عناصر السيرة الذاتية في رواية الخبز الحافي ويكشف عن الأسباب الكامنة والتحقيقات تحديد نوع الأدب المستخدم في رواية الخبز الحافي وتحديد الأسلوب المستخدم به محمد شكري في رواية الخبز الحافي. وتخلص هذه الرسالة إلى أن رواية الخبز الحافي هي رواية سيرة ذاتية مبنية على علاقة التاريخية بين الرواية والمؤلف ، ورواية الخبز الحافي أيضا سيرة ذاتية مبنية على كلمات المؤلف بأنه سيرة ذاتية روائية ، ثم إن نادي الأسلوب الذي استخدمه المستخدم في رواية الخبز الحافي هو نادي أسلوب ممتع لأنه تمكن من التعبير عما يدور في ذهن المؤلف ، حتى يتمكن المؤلف أن ينقل أفكاره فيها مع أسلوب جميل ومعنى أجمل.^{١١}

^{١١} خابي and خطاب, 'السيرة الذاتية في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري.'

دراسة أخرى التي أخذت رواية *الخبز الحافي* موضوعاً مادياً هي أطروحة كتبها خليل شبلي. كان خالد باحث من قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب واللغة بجامعة محمد بوداف. كانت الأطروحة بعنوان *جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبز الحافي* لمحمد شكري. تناقش هذه الرسالة جمال الشكل الصوتي في رواية *الخبز الحافي* لمحمد شكري. تتناول هذه الرسالة رواية *الخبز الحافي* من مجال الأسلوب. تظهر نتائج هذه الدراسة أنه في رواية *الخبز الحافي* هناك العديد من عناصر جمال أسلوب اللغة من حيث الصوت.^{١٢}

ودراسة أخرى التي تتعلق برواية *الخبز الحافي* هي مقالة كتبها منى الشريف (Mona El Sherif) بعنوان *Reclaiming Tangier : Mohammed Choukri's Al-Khubz Al Hafi and Subaltern Citizenship in Urban Literature*. تتناول هذه المقالة رواية *الخبز الحافي* من منظور حضري، هذه المقالة مدفوعة بالكراهية الواسعة لبعض الخطباء الأوروبيين الأمريكيين (Euro-America) تجاه مدينة طنجة العالمية (Cosmopolitan Tangier). تظهر نتائج هذه الدراسة أن *الخبز الحافي* ، الذي نشره محمد شكري منذ ٩ سنوات من كتابته باللغة الإنجليزية من خلال بول بولز (Paul Bowles) بعنوان *For Bread Alone* ، يمكن أن يصف قصة شكري بشكل أكثر دقة ويحتوي على المزيد من السلطة السياسية لأنه يصف حالة المدينة بما في ذلك توزيع الأموال والصور الحضرية والاجتماعات القصيرة والعزلة الاجتماعية من وجهة نظر أطفال الشوارع الخاضعين الذين يعيشون تحت الاستغلال الجنسي والعنف الجسدي والحبس والاستبطان.^{١٣}

^{١٢} خالد أ. شبلي، 'جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري'، *حوليات الآداب واللغات* ٦ ،

May ١٥ (٢no. ٢٠١٨): ٣٩١-٤١١.

^{١٣} Mona El-Sherif, 'Reclaiming Tangier: Mohammed Choukri's Al-Khubz al-Hāfi and Subaltern Citizenship in Urban Literature', *Research in African Literatures* ٤٤, no. ٣ (٢٠١٣): ١٠١-١١٧, <https://doi.org/10.2979/reseafirlite.44.3.101>.

كانت أول مراجعة أدبية حول الموضوع الرسمي للعنف الإبستيمي يعني الرسالة الماجستير بعنوان *Epistemic Violence Suffered By Subalterns In Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun And Raphl Ellison's The Black Ball* كتبها رفيق الرزيقين ألفا (Roviquir Riziqien Alfa) في عام ٢٠١٦. تهدف هذه الرسالة إلى معرفة تجارب كل من الشخصيات المسماة بانا (Bana) وجون (John) اللذان صارا تابعين من خلال العنف الإبستيمي وهذه في قصتين مختلفتين بانا في *Africa Kills Her Sun* وجون في *The Black Ball* تهدف هذه الرسالة إلى مقارنة أوجه التشابه والاختلاف في التجربة التابعة في كلتا الروايتين.^{١٤}

هذه الرسالة هي نقد أدبي يركز على تعريف الأعمال الأدبية وتجميعها وتحليلها وتقييمها. ونتيجة هذه الرسالة هي أن بنا في رواية *Africa Kills Her Son* تكون ضحية من العنف الإبستيمي. والمجرمين الحكومة في هذه الرواية يفعلون كل أشكال العنف الإبستيمي. يصبح بانا ضحية للعنف الإبستيمي حتى يتم إخضاعه وتهميشه. العواقب التي تواجهها بنا في شكل انخفاض المصادقية ولا يمكن أن يكون شخص جيد ، لذلك تم التمييز ضده والحصول على معاملة قانونية غير عادلة. على عكس بانا ، جون في قصة *The Black Ball* يحصل على تجربة مختلفة قليلا كضحية للعنف الإبستيمي. جون في القصة كعامل يحصل على معاملة غير إنسانية من قبل رئيسه ، وأصدقائه يجعله مثل القبيل لذلك لا يستطيع جن أن يتحدث كما ينبغي. قصة بانا وجون لها أوجه تشابه منها أنهما يحدث في إفريقيا ، وكلا جون وبانا لهما الجلد الأسود. شخصيات جون وبانا في القصتين هي أيضا شخصيات متعلمة.^{١٥}

^{١٤} Roviquir Riziqien Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball' (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٦), <http://etheses.uin-malang.ac.id/٤٠٦٩/>.

^{١٥} Alfa, Epistemic Violence Suffered by Subaltern.

كانت مراجعة الأدبية التالية الأطروحة بعنوان *Kekerasan Epistemik Terhadap Pengetahuan Lokal Masyarakat Adat Ammatoa Kajang di Sulawesi Selatan*. كتب هذه الرسالة محمد تكبير والدكتور مرسال منير من برنامج الدكتوراه في الفلسفة بجامعة جاجاه مدى (UGM) عام ٢٠٢٢. تهدف هذه الرسالة إلى الكشف عن شبكة القوة في تشكيل خطاب الرياضيات ، سواء في المجالات الأكاديمية أو السياسية. الطريقة المستخدمة في هذه الرسالة هي طريقة نوعية تعتمد على دراسات الأدب والنموذج المستخدم في هذه الرسالة هو نموذج بحثي للنظرية العلمية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العنف الإبستيمي ضد مجتمع أماتوا (Ammatoa) كاجانغ يحدث بسبب الآليات التي تحدث في الفضاء الأكاديمي ، وآليات التمثيل في الفضاء السياسي والعنف الإبستيمي له آثار على حدوث تحيز التمثيل ضد أنظمة المعرفة المحلية. تقدم هذه الرسالة مشروعاً لإنهاء الاستعمار من المعرفة المحلية من خلال إعادة التفكير في المعرفة المحلية والقراءة النقدية لروايات المعرفة الغربية وإعادة كتابة المعرفة المحلية والنضالات التابعة.^{١٦}

و. الإطار النظري

و. ١. النظرية ما بعد الاستعمارية

النظرية ما بعد الاستعمارية هي نظرية أدبية تتبع آثار الاستعمار الأوروبي في جوانب مختلفة ، بشكل عام في حياة الشعوب المستعمرة ، وبالتفصيل تم تصورها من قبل الأدب الغربي وتراثها الفلسفي ، في القرنين ١٩ و ٢٠. تهدف

^{١٦} Muhammad Takbir, 'Kekerasan Epistemik Terhadap Pengetahuan Lokal Masyarakat Adat Ammatoa Kajang Di Sulawesi Selatan' (Universitas Gadjah Mada, ٢٠٢٢), <https://etd.repository.ugm.ac.id/penelitian/detail/٢١٤٨٤٤>.

هذه النظرية إلى مساعدة الأعمال الأدبية المعارضة والمقاومة من المستعمرات السابقة.^{١٧}

تستخدم نظرية ما بعد الاستعمار الآن على نطاق واسع ومتنوع وتشمل دراسة الفتوحات الإقليمية من قبل الأوروبيين ومؤسسات الاستعمار الأوروبي والعمليات الخطابية التي تقوم بها الإمبراطوريات وأصول تشكيل الموضوعات في الخطاب الاستعماري ومقاومة تلك الموضوعات وكذلك ردود الفعل المختلفة على الهجمات ، وموروثات المستعمرين قبل الاستقلال وبعده.^{١٨}

تم اقتراح نظرية ما بعد الاستعمار لأول مرة من قبل إدوارد سعيد (Edward Said) المفكر الفلسطيني الأمريكي. استند ظهور هذه النظرية في البداية إلى وجهة نظر سعيد. قال سعيد أن المستكشفين الغربيين والروائيين والشعراء والفلاسفة والمنظرين السياسيين والاقتصاديين والإداريين للإمبريالية الغربية قد أنتجوا صورة خاطئة عن الشرق والجنوب. لقد قدموا دائما الشرق ، أو الشعوب الشرقية كشعوب بدائية غير حضارية ، مما زاد من التناقض مع تقدم الحضارة في الغرب. يقول سعيد أن مصطلح الشرق (Orient) والغرب (Occident) تم إنشاؤه بسبب الاختلافات في نظرية المعرفة والأنطولوجيا بينهما.^{١٩}

ترى نظرية ما بعد الاستعمارية أن عواقب الاستعمار لا تزال موجودة في شكل الفوضى والانقلابات والفساد وحروب المواطنين وسفك الدماء ، في بعض البلدان التي ظهرت أساسا بسبب بقايا الاستعمار. يفترض ما بعد الاستعمار أن الدول القوية لا تستعمر المادية فقط . بل تجبر أيضا على استخدام لغتها وثقافتها ، وتتجاهل لغتها وثقافتها وتاريخها وقيمها الأصلية.^{٢٠}

^{١٧} Lutfi Hamadi, 'Edward Said: The Postcolonial Theory And The Literature Of Decolonization', ٢٠١٤.

^{١٨} Ashcroft, 'Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition', ١٦٩.

^{١٩} Hamadi, 'Edward Said: The Postcolonial Theory And The Literature Of Decolonization'.

^{٢٠} Hamadi, Edward Said: The Postcolonial Theory.

و بشكل عام القضايا العامة التي أصبحت موضوع نقاش في دراسة نظرية ما بعد الاستعمارية هي الهجرة ، والعبودية ، والقمع ، والمقاومة ، والتمثيل ، والاختلاف ، والعرق ، والجنس ، والمكان ، وما إلى ذلك. يصنف أشكروفت النظرية الاستعمارية بناء على أهميتها وشخصيتها. تشمل اهتمامات نظرية ما بعد الاستعمار استعادة الفضاء وتأكيد النزاهة الثقافية ، وإعادة تعريف التاريخ. في حين أن الطابع ما بعد الاستعمار هو إظهار وصف المقاومة ، واستخدام اللغة الاستعمارية ، وصناعة وإعادة تأسيس فن الاستعمار.^{٢١}

منذ نشأتها ، كانت نظرية ما بعد الاستعمارية تخصصاً ومسابقة تفسيرية محتملة في المقام الأول لتحسين صحتها. من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً في دراسات ما بعد الاستعمار إدوارد سعيد وهومي بابهيا (Homi Bhabha) وغاياتري سبيفاك الذين قادوا العديد من الانتقادات التي تركز على التأثير المادي للظروف التاريخية على الاستعمار ، ولكن أيضاً على القوة الخطائية للاستعمار كما يؤكدون على الترابط لجعل دراسات ما بعد الاستعمار حاوية تتكون من نظرية الخطاب الاستعماري ، والتي تشكل جانباً واحداً من العديد من المناهج والمصالح في شكل ما بعد الاستعمارية ليتم تبنيها ومناقشتها.^{٢٢}

تنظر النظرية ما بعد الاستعمارية أيضاً إلى أن فعل الاستعمار لا يقتصر على ما يفعله المستعمرون. بل إن فعل الاستعمار الذي قام به المستعمرون يتم تقليده من قبل المستعمرين لتستعمر شعوبهم الخاصة. يقول هومي ك. بابهيا إن الاستعمار يشهد حدثاً يسمى "المحاكاة" حيث يقوم المستعمرون بتقليد أفعال

^{٢١} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Rapph Ellison's The Black Ball'.

^{٢٢} Ashcroft, 'Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition', ١٦٨.

المستعمرين. هذا الفعل يجعل المستعمرين محاصرين في حالة الاستعمار. ويرجع ذلك إلى استمرار الثقافة سواء من قبل المستعمرين أو من قبل المحليين.^{٢٣}

و. ٢. التبعية

التابعون في المجتمع هم أولئك الذين يتم إبعادهم عن الحراك الاجتماعي ، مثل المزارعين غير المتعلمين الذين لا يحصلون على التعليم أو الموارد الأخرى التي يمكن أن ترفع من مكانتهم في المجتمع. سيفاك في مقالته بعنوان " هل يستطيع التابع التحدث؟" التساؤل عما إذا كان بإمكان السابلات أن يجعل أصواتهم مسموعة حتى يكتسبوا الاعتراف بأنفسهم. يخلص سيفاك إلى أن هياكل القوة العالمية للأوساط الأكاديمية أو الاقتصاد أو السياسة لا تسمح للتابع أن يتحدث.^{٢٤}

يشعر التابع موقفا يتم فيه سجنهم في وضع أدنى بسبب طبقتهم أو طبقتهم أو عمرهم أو جنسهم أو أشياء أخرى. الاستعمار في سياساته وممارساته في استعمار الأمم الأخرى والنظام الأبوي يعني نظام الذي يجعل الرجال السلطة العليا أو الأنظمة الأخرى يجعل الناس التابعين لا يحصلون على فرصة للمشاركة في النقاش العام أو تمثيل أنفسهم في النظام السياسي أو وسائل الإعلام أو النظام الأكاديمي.^{٢٥}

جلب سيفاك (Spivak) كلمة تابع إلى سياق دراسات ما بعد الاستعمارية وقال إن التابعين هم الأجناس الأكثر تضررا من الاستعمار. هذا لأنهم بالإضافة إلى اكتساب الهيمنة من الغزاة واكتسبوا أيضا هيمنة من شعبهم.

^{٢٣} Homi Bhabha, 'Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse', October ٢٨ (١٩٨٤): ١٢٥, <https://doi.org/10.2307/778467>.

^{٢٤} Riach, *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?*, ٣٨.

^{٢٥} Riach, *An Analysis of Gayatri* ١٦.

يذكر سيفاك أن تكوين التابع غير متجانس (Heterogen) هم المجموعات أو الأشخاص المستبعدين في منطقة ما يمكن أن يختلفوا عن المناطق الأخرى. قسم سيفاك مجتمع ما بعد الاستعمار في دراسات تابعة إلى عدة مجموعات بما في ذلك: ١. المجموعات الأجنبية المهيمنة ، ٢. مجموعات السكان الأصليين هي المهيمنة على المستوى الوطني ، ٣. مجموعات مجموعات السكان الأصليين هي المهيمنة على المستويين الإقليمي والمحلي و ٤. مجموعات تابعة أو مجتمعات أخرى.^{٢٦}

يمكن تحديد العناصر الفرعية بناء على عدة أحرف تميزها بما في ذلك أنهم لا يمكن على الكلام أي ليس أنهم لا يستطيعون عن قول شيء ما ولكن فيما يتعلق بعدم قدرتهم على التعبير عن الظلم وعدم مشاركتهم في تشكيل القانون من عناصر أخرى إنهم لا يعرفون حالتهم وذلك لأن حالتهم يتم التحكم فيها دائما من قبل الطبقة العليا أو من قبل الأشخاص في السلطة. اقترح سيفاك على وجه التحديد أن المجموعات التابعة يمكن أن تتكون من فلاحين غير متعلمين ، وقبائل معينة ، وبروليتاريين من الطبقة الدنيا.^{٢٧}

ويستخدم مفهوم التابع في الدراسات الأدبية لتفكيك السرد السائد في المجتمع. غالبا ما يتجاهل السرد السائد أو يتلاعب بتاريخ التابع. عند تطبيق مفهوم التابع في الدراسات الأدبية ، يحاول الباحث البحث في الأرشيفات والقصص الشفوية والمصادر غير التقليدية الأخرى لإعطاء صوت للتابع.

و. ٣. العنف الإبستيمي

^{٢٦} Gayatri Chakravorty Spivak, 'Can the Subaltern Speak?', n.d., accessed ٢٥ May ٢٠٢٤.

^{٢٧} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Rapph Ellison's The Black Ball'.

يعرف دوتسون (Dotson) العنف الإبستيمي في الشهادة بأنه الرفض المتعمد أو غير المتعمد للجمهور عن الانخراط في المعاملة بالمثل التواصلية في التبادل اللغوي الناجم عن الجهل المدمر. يمكن فهم الجهل المدمر على أنه جهل موثوق به ، وفي سياقات معينة يمكن أن يؤدي الآخرين. الجهل الموثوق به هو جهل ثابت أو أن ثغراته يمكن التنبؤ بها في المصادر المعرفية.^{٢٨}

و إنّ جميع أشكال العنف الإبستيمي يوجد جذره في فرض موضوع وثقافة على واحدة من طائرتين متميزتين ومنفصلتين فيما يتعلق بكلمات "نحن" و"الآخرين" لكل منهما دور معرفي خاص به ثم طور غاياتري سيفاك هذا المفهوم إلى سياق ما بعد الاستعمارية حيث تتقاطع المعرفة في ذلك الوقت مع السلطة.^{٢٩}

يشير العنف الإبستيمي إلى إنتاج المعرفة ونشرها وإدخالها. ينتشر العنف الإبستيمي من خلال الخطاب ، الذي يمثل نظاما من العبارات التي تعكس المعرفة الاجتماعية حول الطريقة التي يختبر بها مجتمع معين الأشياء ويمثل العالم. يتطلب تنظيم مثل هذه التصريحات اختيار وتقييد أساس الفكر لتشكيل خطاب ، بحيث لا يمكن فصل تكوينه عن السلطة والأيدولوجية في المجتمع. بالتوازي مع العنف الإبستيمي سيفاك يساهم في تشكيل تابع أو ليان (الآخر). يقول سيفاك أن إحدى عمليات 'الآخر' هي رفض الآخر وتخفيض قيمته كشخص يمتلك ويحمل معرفة صحيحة وحقيقية.^{٣٠}

بالإضافة إلى عدم الاعتراف بها في التبادل المعرفي كوكلاء رسميين فإن المجتمعات التابعة أو ليان تمنع بشكل أسوأ من استخدام وتطوير أصواتها أي تمنع

^{٢٨} Kristie Dotson, 'Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core'.

^{٢٩} Moira Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable', n.d.

^{٣٠} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'.

من المشاركة في صنع المعنى وتمنع من ممارسة مشاركة المعنى. في هذه الحالة لا يتم استبعاد ليان من التبادل المعرفي كمتواصل فقط بل يتم تجاهله أيضا واعتباره شيئا غير مفهوم حتى لا يمكن تصوره في هذا النظام.^{٣١}

و يتعلق العنف الإبستيمي بإنتاج المعرفة فمن حقيقة تاريخية أن علم النفس التجريبي وعلوم العلوم الاجتماعية التجريبية الأخرى قد أنتجت عملا علميا عنصريا وطبقيا ومتحيزا جنسيا. لا يمكن للطريقة التجريبية والالتزام بالتجريبية والموضوعية أن تنكر الأقليات والنساء والمثليين والمثليات والليان والطبقات الدنيا والأشخاص ذوي الإعاقة ، إلخ. يتم تصويرها على أنها أقل شأنًا ، وتعتبر مشكلة عند العثور على اختلافات. هناك معرفة تجريبية خطيرة يتم نشرها في الأعمال الأكاديمية حول العرق والجنس والطبقة والإعاقة والمثلية الجنسية.^{٣٢}

يمكن القول أن العنف الإبستيمي هو عنف بطيء (slow violence). يعرف نيكسون (Nixon) أن العنف الإبستيمي العنف البطيء بأنه عنف يحدث بشكل تدريجي وغير محسوس ، وتتأخر آثاره وتشتت عبر الزمان والمكان ، مثل العنف الاحتكاكي الذي لا ينظر إليه غالبا على أنه عنف. على عكس العنف بالمعنى التقليدي ، والذي يتم بطريقة معينة ، يستغرق العنف الإبستيمي وقتا ليكون له تأثير على ضحاياه.. على عكس المفهوم العام الذي يمثل العنف كحدث أو عمل محدد متفجر أو مذهل ، فإن العنف الإبستيمي تدريجي وتدرجي ، لذلك ستكون آثاره مرئية على نطاق زمني محدد.^{٣٣}

^{٣١} Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable'.

^{٣٢} Thomas Teo, 'Epistemological Violence', in *Encyclopedia of Critical Psychology*, ed. Thomas Teo (New York, NY: Springer, ٢٠١٤), ٥٩٣-٩٦, https://doi.org/10.1007/978-1-4614-5583-7_44.

^{٣٣} Prez, 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable'.

تم تصميم خصائص العنف الإبستيمي بواسطة الأداة المراد تشغيلها. في مقال سيفاك ، تشير الأدوات المستخدمة للسيطرة على التابع إلى المؤسسات الغربية. أما الأدوات المستخدمة في كثير من الأحيان في ممارسة العنف الإبستيمي فهي "إنتاج الأيديولوجية والمعرفة والمؤسسات القانونية". من خلال إنتاج الأيديولوجية ، لا يصل الحكام إلى السلطة فقط بل يصبحون أيضاً مفكرين وينتجون أفكاراً يستخدمها المجتمع بعد ذلك لعرض نفسه. مؤسسة القانون هي جانب آخر لممارسة العنف الإبستيمي بما أن الحاكم يمتلك السلطة يمكن أن يكون القانون وسيلة لتكييف المهمشين ، ويتم ذلك من خلال استغلال القانون للحفاظ على موقعه ، ويظل التابع في مكانه.^{٣٤}

آليا بونج (Allie Bunch) في مقالها الذي يناقش العنف الإبستيمي كشكل من أشكال 'أخرى' يقسم العنف الإبستيمي إلى ٣ وهي :
أ. التمييز (Discriminatory)

يتم تنفيذ العنف الإبستيمي التمييزي بشكل رئيسي من خلال نزع الإنسانية عن الآخرين (المجموعة الخارجية). هذا النوع من العنف الإبستيمي يشكل الأساس الأساسي في تشكيل الآخر. غالباً ما يظهر العنف الإبستيمي التمييزي عندما نعتبر (نحن المجموعة الداخلية) الآخرين (المجموعة الخارجية) أدنى بطبيعتهم وأخلاقهم. تقوم المجموعة الداخلية بتشكيل المجموعة الخارجية كأشباه بشر ولا يتم إدخالهم في عالم الاعتبارات الأخلاقية للأغلبية. في تنفيذ هذا العنف، يتم استبعاد شخص ما من الإنسانية، ورفضه بشكل متبادل، واعتباره شيئاً غير قابل للفهم.^{٣٥}

^{٣٤} Alfa, 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'.

^{٣٥} Bunch, 'Epistemic Violence in the Process of Othering'.

ب. الشهادة (Testimonial)

ينقسم العنف الإبستيمي في الشهادة إلى شكلين: تقليل المصادقية أو الإحتناق (smothering)، والإسكات (silencing). عندما يتم تقليل المصادقية من خلال العنف الإبستيمي، يظهر التحيز لدى المستمع مما يدفعه إلى تشويه سمعة المعلومات التي يتلقاها الآخر بغض النظر عن مدى خبرته. تم شرح إسكات الشهادة بواسطة سيفاك في مقالها هل يستطيع التابع أن يتكلم؟ الذي تم تعريفه على أنه إضعاف قدرة مجموعة معينة على التحدث والاستماع إليها. غالباً ما يكون هذا النوع من الإسكات عبارة عن عنف جسدي الذي قام به "المجموعة الداخلية" ضد "المجموعة الخارجية". يزداد الإسكات سوءاً عندما تُدار المؤسسات بالكامل من قبل "المجموعة الداخلية"، مما يمنع "المجموعة الخارجية" من الإبلاغ عن الجرائم.^{٣٦}

أ. التوزيع (Distributive)

لا يقتصر تأثير العنف الإبستيمي على المسائل المعرفية فحسب، بل غالباً ما تكون له تداعيات مادية أكبر. يشير العنف الإبستيمي التوزيعي إلى رفض "الآخر" (المجموعة الخارجية) من الموارد. على وجه التحديد، يؤدي حرمان الفئات المهمشة من التعليم، أو حول هذه الفئات، إلى نتائج مدمرة على جميع الأطراف المعنية. يمكن اعتبار رفض تقديم التعليم شكلاً من أشكال العنف البنيوي، والذي غالباً ما يصاحبه العنف الإبستيمي التوزيعي، حيث إن كليهما يؤديان نفس الوظيفة. هذا التصور عن تلك المجتمعات على أنها غير متعلمة يزيد من عزلتها عن الجماعات التي تعيق مشاركتها في المجتمع الإبستيمي الأوسع. يُعدّ

^{٣٦} Bunch, ١٢.

غياب التعليم بلغة مشتركة عاملاً آخر يمنع هذه المجتمعات من الاندماج والمشاركة في ذلك المجتمع.^{٣٧}

يؤثر العنف الإبتيمي على ضحاياه والتأثير هو حالة تسمى التبعية. ضحايا العنف الإبتيمي هم تابعون لهم الطابعة الخاصة. وقد وصفت شخصيات تابعة في مفهوم تابع يتضمن قدرته على الكلام والعقلية والوضع الأخلاقي والاقتصادي والاجتماعي.

في سياق الاستعمار يقوم المستعمر بالعنف الإبتيمي على المجتمع المستعمر في شكل تمييز وشهادة وتوزيع. العنف الإبتيمي واسع النطاق وغير متجانس وينتج موضوعات استعمارية مثل ليان المجتمع. يستخدم العنف الإبتيمي أيضاً لتعظيم استغلال المجتمعات المستعمرة ، وهو وسيلة لإطلاق أهداف الاستعمار. الباب الثاني

كإطار لشخصية محمد في رواية الخبز الحافي الذي هو جزء من مجتمع مستعمر. كان محمد أيضاً جزءاً من ضحايا العنف الإبتيمي للقوى التي هيمنت عليه. في هذا البحث سيكون محمد موضوع الدراسة بحيث يمكن معرفة أشكال العنف الإبتيمي في شكل تمييز والشهادة وتوزيع من ذوي الخبرة وكذلك آثار العنف الإبتيمي من ذوي الخبرة.

ز. منهج البحث

هذا البحث وصفي نوعي ، وفقاً لبوغدان وتايلور البحث النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو شفوية للأشخاص والسلوك الذي يمكن ملاحظته. الأشياء التي يتم تسليط الضوء عليها في البحث

^{٣٧} Bunch, ١٣.

النوعي هي العملية والمعنى (منظور الموضوع). في هذه الدراسة ، سيتم استخدام الأساس النظري كدليل بحيث ينتج البحث وفقا للحقائق في هذا المجال :

أ. نوع البحث

إنّ النوع من البحث هو دراسة مكتبة . وفقا لسوجيونو (Sugiono) فإن دراسات المكتبات هي دراسات نظرية ومراجع وأدبيات علمية أخرى تتعلق بالثقافة والقيم والمعايير التي تتطور في الوضع الاجتماعي قيد الدراسة.

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هي الرواية الخبز الحافي المطبوعة السادسة باللغة العربية التي نشرتها دار الساقى ببيروت ، لبنان ، في عام ٢٠٠٠ تتكون هذه الرواية من ٢٢٨ صفحة وتنقسم إلى ١٣ فصول للمساعدة في عملية البحث يحتاج الباحث إلى بيانات ثانوية تجربة الاستعمار في المغرب.

ج. تقنية جمع البيانات

سيتم جمع البيانات الأولية في هذه الدراسة بواسطة تقنيات جمع بيانات مايلز وهوبرمان (Miles and Huberman). وفقاً له، فإن الخطوة الأولى في جمع البيانات هي إعداد بطاقة البيانات. بعد ذلك، يتم اختيار البيانات المعدة، ثم يتم وصفها واستخلاص النتائج من تلك البيانات التي تم جمعها واختيارها. وأخيراً، يتم إجراء مرحلة التحقق.^{٣٨}

د. تحليل البيانات

^{٣٨} Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra* (Pustaka Pelajar, ٢٠١١), ٦٩-٨٠.

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي. تهدف هذه الطريقة إلى وصف وتحليل موضوع البحث من خلال شرح الظواهر أو العناصر الموجودة في الموضوع المادي. تتكون هذه التقنية من عدة خطوات، من بينها الوصف، التحليل، والتفسير. يقوم الباحث أولاً بتحديد وجمع البيانات من العمل الأدبي المتعلقة بموضوع البحث، ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام النظرية ما بعد الاستعمارية. أخيراً، يقوم الباحث باستخلاص النتائج لشرح المعنى أو الرسالة التي يتضمنها الرواية.^{٣٩}

ح. نظام البحث

تنقسم المناقشة المنهجية في بحث العنف الإبستيمي على محمد في رواية/الخبر الحافي لمحمد شكري إلى ٤ أبواب ، وهي:

الباب الأول يحتوي على مقدمة تتكون من عدة فصول فرعية وهي خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي والأساس النظري ومنهج البحث ونظام البحث.

الباب الثاني يحتوي على لمحة عن السيرة الذاتية لمؤلف رواية/الخبر الحافي محمد شكري وملخص الرواية الخبر الحافي ولمحة عن تجربة الاستعمار في المغرب.

الباب الثالث يحتوي على تحليل العنف الإبستيمي على شخصية محمد في رواية/الخبر الحافي لمحمد شكري وكذلك تأثير العنف الإبستيمي على شخصية محمد في رواية/الخبر الحافي.

^{٣٩} Nyoman Kutha Ratna, 'Teori Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra : Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif', n.d., accessed ١٦ October ٢٠٢٤.

الباب الرابع يحتوي على الخاتمة تتكون من الاستنتاجات نتائج التحليل
والاقتراحات.



الباب الرابع

خاتمة

أ. الإستنتاجات

بناء على تحديد البحث يمكن استخلاص الإستنتاجات التالية: أولاً, يمكن العثور في رواية الخبز الحافي على جميع أشكال العنف الإبتيمي الذي وقع على الشخصية محمد من وجهة نظر ألي جي بانتش. من بين هذه الأشكال للعنف الإبتيمي: التمييز، والشهادة، والتوزيع. وفي التمييز كثيراً ما يحدث على محمد من تمثيله بالحيوانات ميز من الإنسانية، وفي الشهادة ضحك محمد من بينه عن شيء، وفي التوزيع يحتسب محمد حقيراً لكونه جبلياً و غير ذلك.

ثانياً, تأثير العنف الإبتيمي الذي تم الكشف عنه في رواية الخبز الحافي أن له تداعيات كبيرة. فمحمد، الذي يعاني من إقصاء معرفي، يجد نفسه غالباً في حالة من العجز، مما يؤدي إلى فقدان الهوية وانعدام الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التأثير الأوسع تعزيز الصور النمطية والوصم ضد فئات معينة، مما يؤدي إلى الصراعات الاجتماعية والتوترات.

ب. الإقتراحات

يبحث هذا البحث عن العنف الإبتيمي الذي تواجهه الشخصية الرئيسية من قبل الطبقة العليا خلال فترة الاستعمار الفرنسي والإسباني في المغرب. ومع ذلك، فإن هذا البحث يوضح بشكل محدود من العنف الإبتيمي الذي قام به المستعمر مباشرة، في حين يتم التركيز بشكل أكبر على العنف الإبتيمي الذي قام به المحيط الاجتماعي للشخصية الرئيسية. وللبحوث المستقبلية حول العنف الإبتيمي يقترح الباحث توسيع الأدبيات حول أصول العنف الإبتيمي بحيث يمكن تطبيقه في سياقات أخرى غير ما بعد الاستعمارية.

ثبت المراجع

- Alfa, Roviqr Riziqlen. 'Epistemic Violence Suffered by Subaltern in Ken Saro Wiva's Africa Kills Her Sun and Raphl Ellison's The Black Ball'. Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, ٢٠١٦. <http://etheses.uin-malang.ac.id/٤٠٦٩/>.
- Ashcroft, Bill. 'Post-Colonial Studies: The Key Concepts, Second Edition', n.d.
- Bhabha, Homi. 'Of Mimicry and Man: The Ambivalence of Colonial Discourse'. *October* ٢٨ (١٩٨٤): ١٢٥. <https://doi.org/١٠.٢٣٠٧/٧٧٨٤٦٧>.
- Bunch, Allie. 'Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward'. *Scholarly Undergraduate Research Journal at Clark (SURJ)* ١, no. ١ (١٨ October ٢٠١٥). <https://commons.clarku.edu/surj/vol1/iss1/٢>.
- Bunch, Allie J. 'Epistemic Violence in the Process of Othering: Real-World Applications and Moving Forward'. *Social Sciences*, n.d.
- El-Sherif, Mona. 'Reclaiming Tangier: Mohammed Choukri's Al-Khubz al-Hāfi and Subaltern Citizenship in Urban Literature'. *Research in African Literatures* ٤٤, no. ٣ (٢٠١٣): ١٠١-١٧. <https://doi.org/١٠.٢٩٧٩/reseafirlite.٤٤.٣.١٠١>.
- Encyclopedia Britannica. 'Morocco | History, Map, Flag, Capital, People, & Facts', ٢١ July ٢٠٢٤. <https://www.britannica.com/place/Morocco>.
- Gayatri Chakravorty Spivak. 'Can the Subaltern Speak?', n.d. Accessed ٢٥ May ٢٠٢٤.
- Hamadi, Lutfi. 'Edward Said: The Postcolonial Theory and the Literature of Decolonization', ٢٠١٤.
- I Nyoman Yasa, S.pd., M.A. *Poskolonial : Teori Dan Penerapannya Dalam Sastra Indonesia Mutakhir / I Nyoman Yasa.*, n.d. \.
- Jadaliyya - جدلية. 'Mohamed Choukri: A Profile from the Archives'. Accessed ٢٣ July ٢٠٢٤. <https://www.jadaliyya.com/Details/٣١١٩٤>.
- Kristie Dotson. 'Tracking Epistemic Violence, Tracking Practices of Silencing | Hypatia | Cambridge Core'. Accessed ١٨ July ٢٠٢٤. <https://www.cambridge.org/core/journals/hypatia/article/abs/tracking-epistemic-violence-tracking-practices-of-silencing/F٦٣٣٤١CF٩BB٠٠AE٩C١٨٣٦٨٩٩A١١F٣٠٩٥>.
- Miller, Susan Gilson. *A History of Modern Morocco*. Cambridge University Press, ٢٠١٣.
- Nyoman Kutha Ratna. 'Teori Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra : Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif', n.d. Accessed ١٦ October ٢٠٢٤.
- PAM. 'Discrimination – Tangier: Women's Dress Code Leaflets Stipulate "Illegitimate Guardianship"'. Accessed ١٨ November ٢٠٢٤. <https://pam.ma/en/index.php/٢٠٢١/٠٤/٠٢/discrimination-tangier-womens-dress-code-leaflets-stipulate-illegitimate-guardianship/>.
- Prez, Moira. 'Epistemic Violence: Reflections between the Invisible and the Ignorable', n.d.

- Rahman, M. Arief. 'Pergerakan Nasionalis Maroko Vis A Vis Kolonial Prancis', ٢٠١٥. <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٣٢٨٨٩>.
- Riach, Graham. *An Analysis of Gayatri Chakravorty Spivak's Can the Subaltern Speak?* London: Macat Library, ٢٠١٧. <https://doi.org/١٠,٤٣٢٤/٩٧٨١٩١٢٢٨١٧٧٠>.
- Siswantoro. *Metode Penelitian Sastra*. Pustaka Pelajar, ٢٠١١.
- Takbir, Muhammad. 'Kekerasan Epistemik Terhadap Pengetahuan Lokal Masyarakat Adat Ammatoa Kajang Di Sulawesi Selatan'. Universitas Gadjah Mada, ٢٠٢٢. <https://etd.repository.ugm.ac.id/penelitian/detail/٢١٤٨٤٤>.
- Teo, Thomas. 'Epistemological Violence'. In *Encyclopedia of Critical Psychology*, edited by Thomas Teo, ٥٩٣-٩٦. New York, NY: Springer, ٢٠١٤. https://doi.org/١٠,١٠٠٧/٩٧٨-١-٤٦١٤-٥٥٨٣-٧_٤٤١.
- أ. شبلي، خالد. 'جمالية التشكيل الصوتي في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري'. *حوليات الآداب واللغات* ٦ (٢، no. ١٥ May ٢٠١٨): ٣٩١-٤١١.
- خابي، بوعلام and أحمد خطاب. 'السيرة الذاتية في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري'. Thesis, جامعة ابن خلدون-تيارت, ٢٠٢١. <http://dspace.univ-tiaret.dz:٢٠٢١/handle/٨٠.١٧٧٣/١٢٣٤٥٦٧٨٩>.
- سيفاك، غاياتري. *هل يستطيع التابع أن يتكلم؟* خالد حافظي. المملكة العربية السعودية: صفحة, ٢٠٢٠. محمد شكري. الخبز الحافي. ٤. th ed. بيروت: دار الساقي, ٢٠٠٠.